وكانك قلت لفت انسانا امرض وبالك فانه وان حصل
لقولك انسانا تخصيص بمضروبنيه للمخاطب لكنه ليس تخصيصا
وضعيا لان انسانا موضوع لانسان لا تخصيص فيه
بخلاف الذي ومن الموصولة فان وضعهما على ان تخصصا
بمضمون صلتهما فالفرق بين المعرفة والنكرة المخصصة
ان تخصيص المعرفة وضعي وهو المراد بالتعريف عندهم
وليس المراد مطلق التخصيص الا ترى انك قد تخص النكرة
بوصف لا يشاركها فيه شي اخر مع انها لا تسمى بذاك معرفة
لكونه غير وضعي كما تقول رايت اليوم رجلا يسلم عليك
اليوم وحده قيل كل حد وان قبل الجمل نكرات فكيف تعرف
الموصولات وتخصيصها قلت لا نسلم تنكير الجمل ولو سلمنا
فالمخصص في الحقيقة التقييد بالصلة كما ان رجل وطويل
لا تخصص في كل منهما منفردا بل مع التقييد انتهى واراد بالمعلوم
اعم من ان يكون حصة معينة من الجنس ومن ان يكون
نفس الجنس من حيث او في ضمن جميع الافراد او بعضها فلا ينافي
ما صرح به غيره من ان الموصول كالمضاف ينقسم انقسام المعرف
بال وبذلك يظهر ان انقسامه كذلك لا يخرجه عن كونه
معرفة كما ان المعرف بال لم يخرج بالانقسام عن ذلك
وان عد الاصوليين له من صيغ العموم لا ينافي ما ذكره العلما
من انه معرفة وغاية الامر انهم اقتصروا على البعض مما انه
لانه المتعلق به غرضهم كذا افاده شيخنا رحمه الله تعالى
وهو قسمان نص في معنى ومشترك بين معان فالاول
الذي للمذكر العالم وغير العالم المفرد وان دل لجماعة
كالفريق والركب والجمع والتي للمؤنث العالم وغير
العالم المفرد وان دل على جماعة كالفرقة والقبيلة والجماعة

وياوهما

وياوهما ساكنة او مشددة مكسورة او معربة او محذوفة
او مع الكسرة واللذان للمثنى المذكر واللتان للمثنى المؤنث
بالالف رفعا واللذين واللتين بالياء جرا ونصبا ولجماعة
المذكر العاقل كثيرا وغيره قليلا صيغتان احداهما الذين
بالياء في احواله كلها بنائه عند اكثر العرب واعربه طي
وهذيل او عقيل فيقال في الرفع الذون بالواو ونحو نحن
الذون اسوا على الذين كفروا ولا يختص التشديد لنونهما
ونون ذان وتان بالرفع خلافا للبصريين قال بعضهم
اعلم ان القياس ينبغي ان يكون الذين معربا بالواو رفعا
وبالياء جرا ونصبا كما هو لغة من ذكر وذلك لانه على
صورة الجمع وسننه فيكون معارضا لبنائه كما قالوا
نظيره في اللذان واللتان وذان وتان واما قول بعضهم
انما بني الذين ولم يعرب لانه ليس على سنن الجموع لان
واحده اعم من جمعه ففيه نظر لان المدعى انه ليس
جمعا بل على صورة الجمع ولو سلم فليس جمعا بل على صورة
الجمع ولو سلم فليس جمعا للواحد باعتبار كون الواحد اعم
بل يراد بالواحد ما لا يراد للجمع من العقل وشبهه
للذين انتهى ومما علل البنا المنقول عن البعض المذكور
نفس بن مالك ايضا مع قوله ما ذكروا اعترض عليه بان
هذا معارض لمنعه كون العالمين جمعا لعالم والاخرى
الاولى مقصورا بوزن العلى وقد يمد قال

أي الله للسم الاولا كالهم

سوف اجالي العين لوكا اصغالها

ولجماعة المونث العاقل وغيره اللاي واللاتي وقد تحذف
ياوهما فيقال اللا واللات وقد تجمع اللاتي على اللواتي

Copyright © King Saud University